

الداء والدواء 52 | تابع .. أضرار المعااصي للعبد في دينه ودنياه

وآخرته - د. بهاء سكران #رقائق

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان - 00:00:13

محمد عبده ورسوله. صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة - 00:00:33

ضلاله وكل ضلاله في النار ثم اما بعد. ما زلنا مع الداء والدواء او الجواب الكافي لمن سأله عن الدواء الشافي. وابن القيم رحمة الله ما زال يسطر بيراعه. آآ - 00:00:53

آآ خطة الهروب والفكاك من اسر المعااصي. وكيف يتخلص المرء من ادمان الذنب ان علم وتيقن انه سيوبقه في دنياه وآخره. فابن القيم رحمة الله بدأ بذكر الدعاء بدأ بذكر التأصيل ان لكل داء دواء. وذكر ان - 00:01:13

القرآن شفاء وذكر ان الدعاء من افعى الاسلحه لعلاج هذا البلاء ثم بدأ يقرع القلب بصوت الخوف فقال لابد لك ايها العاصي ان تعلم ان اثر المعااصي وبال آآ خسران في الدنيا وفي البرزخ وفي الآخرة. فعقد هذا الفصل الطويل الذي يتحدث فيه عن - 00:01:43

الذنوب والمعاصي وما زلنا معه لعل الله عز وجل ان يحيي قلوبنا بهذا الكلام وان تبرا ادواءنا وامراضنا بهذه الادوية. يقول ابن القيم رحمة الله فصل ومن اعظم عقوباتها اي عقوبات - 00:02:13

في الذنوب والمعاصي انها توجب القطعية بين العبد وبين ربه تبارك وتعالى. واذا وقعت القطعية انقطعت عنه اسباب الخير واتصلت به اسباب الشر. فاي فلاح واي عيش لمن انقطعت عنه اسباب الخير وقطع ما بينه - 00:02:33

بين وليه وموله الذي لا غنى له عنه طرفة عين. ولابد له منه. ولا عوض طاله عنه واتصلت به اسباب الشر. ووصل ما بينه وبين اعدى عدو له تولاه عدوه وتخلى عنه وليه فلا تعلم نفس ما في هذا الانقطاع والاتصال - 00:03:03

من انواع الالام وانواع العذاب. قال بعض السلف رأيت العبد ملقى بين الله سبحانه و بين الشيطان. فان اعرض الله عنه تولاه الشيطان. وان تولاه الله لم اقدر عليه الشيطان. ابن القيم كالعادة يجيد في ذكر آآ هذه العقوبة - 00:03:33

بعبارات من ابلغ ما يكون. يبيقول من عقوبات الذنوب الخطيرة جدا. ومن اشدتها انها تقطع ما بين العبد وبين ربه تبارك وتعالى. واي خير للانسان اذا انقطع ما بينه وبين الله عز وجل. الله عز وجل منه - 00:04:03

ايجاد ومنه الاعداد ومنه الامداد سبحانه وبحمده. فازا انقطع الامداد من الله عز وجل. فاي خير ينال الانسان. انت متخييل اللي ممكن يحصل لو ان اللي بينه وبين ربنا انقطع؟ طيب يبيقول واذا وقعت - 00:04:23

قطعية قطعية عنده اسباب الخير مش بس كده مباشرة بمجرد ما تنقطع عنه اسباب الخير يتصل باسباب الشر. فاي فلاح اي رجاء واي عيش لمن انقطعت عنه اسباب الخير. قطع ما بينه وبين وليه وموله الذي لا - 00:04:43

له عنه طرفة عين اللي هو ربنا سبحانه وتعالى. واتصلت به اسباب الشر ووصل ما بينه وبين اعدى عدو له اللي هو ابليس فتولاه عدوه وتخلى عنه وليه. تخيل واحد بقى صاحبه وحبيبه وآآ من يلي امره - 00:05:03

والله عز وجل عاقبه بان اسقطه من عين رعايته. وترك نصرته وترك ولاليته. حجم وحجم الخسارة وحجم العقوبة والالم عند هزا

الشخص تكون قد ايه. سم ذكر هزا الاسر اللي اخرجه الامام احمد في كتاب الزور - 00:05:23

عن مطرف بن عبدالله بن الشخير آ رضي الله عنه وارضاه. لما يقول وجدت هزا الانسان ملقي الله عز وجل وبين الشيطان. فان يعلم الله في قلبه خيرا يجذب ويجذب بمعنى واحد. يجذب اليه والا يعلم - 00:05:43

فيه خيرا وكله الى نفسه. ومن وكله الى نفسه فقد هلك. نسأل الله العافية ابن القيم يكمل بقى عشان يهيج عندك هزا المعنى ويستقر. يقول لك وقال الله تعالى واد قلنا للملائكة اسجدوا - 00:06:03

ادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه. افتتحذونه وذرته اولياء جاء من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلـا. يقول سبحانه لعباده انا اكرمت اباكم ادم ورفعت قدره وفضلته على غيره فامر ملائكتي كلهم ان يسجدوا له تكريما - 00:06:23

وتشريفا فاطاعونـي وابـي عدوـي وعدـوه. وابـي عدوـي وعدـوه. فعصـى امرـي وخرـج اـم طـاعـتـي فـكـيف يـحـسـن بـكـم بـعـد هـزا اـن تـتـخـذـوه وذرـته اـولـيـاء مـن دـوـنـي؟ فـتـطـيـعـونـه فـي مـعـصـيـتـي وـتـوـالـوـنـه فـي خـالـفـ مـرـضـاتـي. وـهـم اـعـدـي عـدـوـ لـكـمـ. فـوـالـيـتـم عـدـوـي وـقـدـ - 00:06:53

بـمعـادـاتـهـ. وـمـن وـالـى اـعـدـاءـ الـمـلـكـ كـانـ هوـ وـاعـدـاؤـهـ عـنـدـهـ سـوـاءـ. يـعـنـيـ تـخـيـلـ مـسـلـاـ اـحـنـاـ لـحـدـ دـلـوقـتـيـ عـمـلـ آـ مـوـالـةـ مـعـ اـسـرـائـيلـ مـسـلـاـ. الدولة هنا تتحاسب معها اـزـيـ؟ اـتـحـاسـبـ مـعـهـ اـزـيـ؟ هـتـعـمـلـواـ قـضـيـةـ تـجـسـسـ هـتـعـدـمـهـ. طـبـ لـيـ؟ يـقـولـ لـكـ لـاـ دـهـ عـدـوـ بـيـنـاـ وـبـيـنـهـ عـدـاءـ. حتى لو فيه معاـهـدـ بـسـ دـهـ عـدـاءـ - 00:07:23

عـسـكـريـ فـيـ بـيـنـاـ وـبـيـنـ بـعـضـ قـبـلـ كـدـهـ حـرـوبـ وـفـيـ مـشـاـكـلـ. كـوـنـ اـنـ اـنـتـ تـتـوـلـاـهـمـ تـدـيـهـمـ اـخـيـارـ تـدـيـهـمـ حـاجـةـ لـأـدـهـ كـارـسـةـ فـانـتـ مـتـخـيـلـ اـنـ اـنـتـ بـتـعـمـلـ اـيـهـ لـمـ تـتـرـكـ وـلـاـيـةـ اللهـ عـزـ وـجـلـ وـتـنـدـفـعـ وـتـنـطـلـقـ وـتـلـقـيـ بـنـفـسـكـ - 00:07:53

فـيـ اـحـضـانـ الشـيـطـانـ اـنـتـ عـارـفـ اـنـتـ عـمـلـتـ اـيـهـ اـفـتـخـزـونـهـ وـذـرـتـهـ اـولـيـاءـ مـنـ دـوـنـيـ وـهـمـ لـكـمـ عـدـوـ بـئـسـ بـدـلـ مـنـ وـلـاـ اـعـدـاءـ الـمـلـكـ كـانـ هوـ وـاعـدـاؤـهـ عـنـدـهـ سـوـاءـ. فـانـ المـحـبـةـ وـالـطـاعـةـ لـاـ تـقـمـ لـاـ بـمـعـادـةـ اـعـدـاءـ - 00:08:13

مـطـاعـ وـمـوـالـةـ اـولـيـاءـهـ. وـاـمـاـ انـ تـوـالـيـ اـعـدـاءـ الـمـلـكـ ثـمـ تـدـعـيـ اـنـكـ مـوـالـ لـهـ اـتـحـبـ اـعـدـاءـ الـحـبـيـبـ وـتـدـعـيـ حـبـاـ لـهـ مـاـ زـاـكـ بـالـامـكـانـ. ماـ يـنـفـعـشـ. ماـ يـنـفـعـشـ. قـانـونـ المـحـبـةـ يـأـبـيـ زـلـكـ - 00:08:33

قـانـونـ المـحـبـةـ وـالـوـلـاـيـةـ يـقـولـ اـزـاـ اـحـبـبـتـ اـنـسـانـ تـحـبـ اـولـيـاءـهـ وـتـبـغـضـ اـعـدـاءـهـ. فـماـ اـسـأـلـكـ بـالـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ سـبـحـانـهـ وـبـحـمـدـهـ فـيـقـولـ تـدـعـيـ اـنـكـ مـوـالـ لـهـ فـهـزاـ مـحـالـ هـزاـ لـوـ لـمـ يـكـنـ عـدـوـ - 00:08:53

الـمـلـكـ عـدـوـ لـكـمـ فـكـيـفـ اـزاـ كـانـ عـدـوـ لـكـمـ عـلـىـ الـحـقـيـقـةـ؟ وـالـعـدـاـوـةـ الـتـيـ بـيـنـكـمـ وـبـيـنـهـ اـعـظـمـ مـنـ الـعـدـاـوـةـ الـتـيـ بـيـنـ الشـاـةـ وـالـذـئـبـ فـكـيـفـ يـلـيقـ بـالـعـاقـلـ اـنـ يـوـالـيـ عـدـوـ وـعـدـوـ وـلـيـهـ وـمـوـالـهـ الـذـيـ لـاـ مـوـلـيـ لـهـ سـوـىـ - 00:09:13

وـنـبـهـ سـبـحـانـهـ عـلـىـ قـبـحـ هـذـهـ الـمـوـالـةـ بـقـوـلـهـ وـهـمـ لـكـمـ عـدـوـ كـمـ نـبـهـ عـلـىـ قـبـحـاـ بـقـوـلـهـ عـنـ اـمـرـ رـبـهـ فـتـبـيـنـ اـنـ عـدـاـوـتـهـ لـرـبـهـ وـعـدـاـوـتـهـ لـنـاـ كـلـ مـنـهـاـ سـبـبـ يـدـعـوـ الـىـ مـعـادـاتـهـ - 00:09:33

هـذـهـ الـمـوـالـةـ وـمـاـ هـذـاـ الـاـسـتـبـدـالـ؟ بـئـسـ لـلـظـالـمـينـ بـدـلـاـ. وـيـشـبـهـ اـنـ يـكـونـ تـحـتـ هـذـاـ الـخـطـابـ نـوـعـ مـنـ الـعـتـابـ الـىـ لـطـيـفـ عـجـيـبـ. هـيـجـيـبـ اـشـارـةـ اـبـلـيـغـيـهـ هـيـجـيـبـ اـشـارـةـ هـنـاـ. دـهـ مـشـ تـفـسـيـرـ بـقـيـ. السـطـرـ الـلـيـ جـايـ دـهـ مـشـ تـفـسـيـرـ. دـهـ بـيـسـمـوـهـ اـيـهـ؟ اـشـارـةـ. لـطـيـفـةـ مـنـ الـلـطـائـفـ.

بيـقـولـ اـيـهـ الـلـطـيـفـةـ دـيـ بـقـيـ - 00:09:53

اـنـ فـيـ عـتـابـ مـنـ رـبـنـاـ لـلـاـنـسـانـ عـاـصـيـ. وـهـوـ كـأـنـ اللهـ عـزـ وـجـلـ يـقـولـ لـهـ اـنـيـ عـادـيـتـ اـبـلـيـسـ اـذـ لـمـ يـسـجـدـ لـاـبـيـكـمـ اـدـمـ مـعـ الـمـلـائـكـةـ. فـكـانـ مـعـادـاتـهـ لـاـجـلـكـمـ. ثـمـ كـانـ عـاـقـبـةـ هـذـهـ الـمـعـادـةـ اـنـ عـقـدـتـمـ - 00:10:13

بـيـنـكـمـ وـبـيـنـهـ عـدـوـ عـقـدـ الـمـصـالـحةـ دـهـ يـنـفـعـ دـهـ يـلـيقـ؟ هـذـاـ يـلـيقـ؟ طـبـ فـصـلـ وـمـنـ عـقـوبـتـهـ مـنـ عـقـوبـاتـ الـزـنـوـبـ وـالـمـعـاصـيـ اـنـهـ تـمـحـقـ بـرـكـةـ الـعـمـرـ. وـبـرـكـةـ الـرـزـقـ وـبـرـكـةـ الـعـلـمـ. وـبـرـكـةـ الـعـمـلـ وـبـرـكـةـ الـطـاعـةـ - 00:10:33

وـبـالـجـملـةـ تـمـحـقـ بـرـكـةـ الـدـيـنـ وـالـدـنـيـاـ. فـلـاـ تـجـدـ اـقـلـ بـرـكـةـ فـيـ عـمـرـهـ وـدـيـنـهـ وـدـنـيـاهـ مـنـ عـصـىـ اللـهـ. وـمـاـ مـحـقـتـ الـبـرـكـةـ مـنـ الـاـرـضـ لـاـ بـمـعـاصـيـ الـخـلـقـ. وـدـيـ الـحـقـيـقـةـ الـلـيـ بـيـحـاـوـلـوـاـ يـفـرـوـلـاـ مـنـهـاـ وـالـلـيـ بـيـزـعـلـوـاـ قـوـيـ لـمـاـ نـيـجـيـ نـتـكـلـمـ فـيـ اـنـ مـنـ اـسـبـابـ هـذـاـ مـوـاجـهـةـ الـاـقـتـصـادـيـةـ - 00:10:53

بـغـضـ النـزـرـ عـنـ قـوـلـنـاـ قـبـلـ كـدـهـ لـاـبـدـ مـنـ القـضـاءـ عـلـىـ حـالـةـ الـفـسـادـ فـيـ الـاـدـارـةـ وـحـالـةـ هـذـاـ العـشـوـائـيـةـ فـيـ الـاـدـارـةـ وـحـالـةـ هـذـاـ العـبـسـ وـعـدـمـ وـجـودـ

خطط مسبقة. كل ده كلام جميل في الاخز بالأسباب. القضاء على المحسوبية القضاء على - 00:11:23

|| اقصاء اهل الكفاءة لحساب اهل السقة كل ده اه من اسباب الاصلاح بس من اهم اسباب الاصلاح استعادة مرة اخرى استعادة مرة اخرى العقائد السليمة اعادة - 00:11:43

الاخلاق القوية القضاء على الموبقات المختلفة ابتداء من العقائد الزائفة تفريط في العبادة بذات الاخلاق المرذولة الكبائر المنتشرة في المجتمع. يزعل قوي اللي يتكلمه بالطريقة دي. يعني انا اللي غلطان برضه؟ يعني انا - 00:12:03

المواطن المطحون اللي مش لاقى يكمل الشهر. ايوة انت غلطان. انت احد اسباب المشكلة. وان لم تواجه نفسك بهذا ستزول هذه المشكلة تحيط بنا من اسباب ضيق الرزق ومن اسباب محق بركة الرزق المعاصي. انت المواطن المطحون ده - 00:12:23
بتاكل ربا وبتروح تعمل معاملات ربوية. انت المواطن المطحون ده بتتطلق لسانك بالحرام. وبتفرى في اعراض فريا. انت المواطن المطحون ده اللي شايف نفسك مذلوم لأ. انت زلت ناس كتير اضعف منك. انت المواطن المطحون ده ممكن تكون بتاخد - 00:12:43

انت سايب بنتك وزوجتك متبرجة انت مقصري في الفرائض وفي الصلاة. انت اعقت ربك فضلا عن انك قطعت رحمك وعقت واديك ايوة انت مطحون بس عليك كفل كبير وسبب مباشر من اسباب الازمة اللي احنا فيها. فلا ينبغي ابدا ان ان نفر وان نهرب - 00:13:03

من مسئولييتنا. مش معنى ان في دور على الدولة او دور على الحكومة او دور على المجتمع ان انت بريء لا مش بريء. هي مسئولية تشاركية وكل واحد مفروض - 00:13:23

نفسه بمسئوليته عن الامر ده. فبيقول اه بالجملة تحقق بركة الدين والدنيا فلا تجد اقل كتم في عمره ودينه ودنياه من عصى الله. وما تحققت البركة من الارض الا بمعاصي الخلق. قال تعالى - 00:13:33

ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض. وقال تعالى وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا. وان العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبيه كما ورد في - 00:13:53

الحادي وفی الحدیث ان روح القدس نفتا في روعي انه لن تموت نفس حتى تستكمل فاتقوا الله واجملوا في الطلب. فانه لا ينال ما عند الله الا بطاعته. روح القدس اللي هو جبريل - 00:14:13

نفتا في روعي والروح اللي هو القلب يعني جبريل نزل بالوحى والقاه في قلب النبي صلى الله عليه وسلم انه لن تموت نفس عندك شك في الكلام ده بعد كده بقى كلام اهو نزل جبريل بهذا الوحى القاه في روح النبي صلى الله عليه وسلم في قلب النبي صلى الله عليه وسلم. لن تموت نفس اي نفس - 00:14:33

وده نكرة في السياق النافية تفيد العموم. لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها. ما حدش هيضبع من رزقها حاجة. طب اللي يترتب على لو انا ايقنت بالامر ده فاتقوا الله واجملوا في الطلب. يعني اجملوا في طلب الرزق. خذوا محل ودعوا ما حرم. طب ليه - 00:14:53

فانه لا ينال ما عند الله الا بطاعته. اللي عند ربنا سبحانه وتعالى لان هو ملك الملك وهو الرزاق وهو مدبب الامر سبحانه وتعالى ورب العالمين. فاللي عند ربنا لا ينال الا بطاعته. ثم يذكر اسرا اخر عن ابن مسعود ان الله جعل الروح - 00:15:13

فرح في الرضا واليقين وجعل لهم والحزن في الشك والسخط. آثر ابن مسعود رحمة الله آلا يصح مرفوعا لا يصح آلا مرفوعا ولكن مروي في الموقوف يعني اشبه شوية وان كان برضه اسناد فيه انقطاع. الاسر بكماله بيقول ايه بقى؟ لا ترضين احدا سخط - 00:15:33

الله ولا تحمدن احدا على فضل الله. ولا تذمن احدا على ما لم يؤتك الله فان رزق الله لا يسوقه اليك حرص حريص ولا يرده عنك كراهية كاره. ان الله تعالى بقسط - 00:16:03

وعدله جعل الروح يعني الانشراح والسعادة الاستراحة جعل الروح والفرح في الرضا واليقين. هترضى بما قسمه الله لك وتونقون بان مالك سوف يأتيك وان الله عز وجل رب العالمين وانه لن يدع خلقه همله ايقنت بکده ورضيت بما قسمه الله لك - 00:16:23

يعقوب ذلك روها وانشراحا واتساعا في الصدر وهناء في العيش. طيب وجعل ده خلي بالك الايه؟ بيقول لك ايه ان الله تعالى بقسط ادان عدل ربنا ان اللي يرضي ويوقن ينشرح صدره ويفرح ويسعد في الدنيا قبل الاخرة. ومن عدل ربنا - 00:16:53 سبحانه وتعالى انه جعل الهم والحزن في الشك والسخط. اللي يشك بقى ما عندوش يقين في رزق ما عندوش يقين في ان ربنا سبحانه وتعالى هو رب العالمين هو المتكفل بارزاق الخلق. ما عندوش يقين في ان كل هزه الامور مكتوبة ومقدرة. عنده شك - 00:17:13

وعنده سخط ايه السخط اللي عنده ده بقى؟ مش راضي عن حاله. مش راضي عن اللي ربنا قسمه ليه؟ ودائما متربب ودائما شايف عنده رؤية استحقار ده بقى عقوبته المعجلة في الدنيا ايه؟ في الدنيا في الاول انه يعيش دائمًا في هم وحزن وضيق - 00:17:33 وعذب قبل العذاب. يعني هو اصلا عايش في الدنيا معاقب قبل ان يلقى الله سبحانه وتعالى. طيب يقول وقد تقدم الاثر الذي ذكره احمد في كتاب انا الله ازا رضيت باركت وليس لبركتي منتهي. واذا غضبت لعنت ولعنتي - 00:17:53 00:18:13 السابع من الولد. اللهم انا نعوذ بك من لعنتك يا رب. ونسائلك من بركتك. بيقول وليس سعة الرزق في والعمل بكسرته. ولا طول العمر بكسرة الشهور والاعوام. ولكن سعة الرزق - 00:18:13

والعمر بالبركة فيه. وقد تقدم ان عمر العبد هو مدة حياته. ولا حياة لمن اعرض وعن الله واشتغل بغيره. بل حياة البهائم خير من حياته. فان حياة الانسان بحياة قلبه وروحه - 00:18:33 00:18:53 ولا حياة لقلبه الا بمعرفة فاطره. ومحبته وعبادته وحده. والانابة اليه والطمأنينة بذكره والانس ومن فقد هزه الحياة فقد فقد الخير كله. ولو تعوض عنها بما تعوض. فما في دنيا بل ليست الدنيا باجمعها عوضا عن هزه الحياة. فمن كل شيء يفوت العبد عوض واذا - 00:18:53

الله لم يعوض عنه شيء البتة. وكيف يعوض الفقير بالذات عن الغني بالذات؟ ايه اللي هي عوضك عن فكر ايه اللي ممكن يعوضك عن ربنا؟ وكل ما سواه مفتقر اليه سبحانه وتعالى. وهو وحده هو القيوم سبحانه وتعالى - 00:19:23 00:19:43 قيوم قائم بنفسه مقيم لغيره سبحانه وتعالى. ايه بقى اللي ممكن يعوض ربنا سبحانه وتعالى في حياة الانسان؟ وكيف يعوض الفقير يعني الفقير زاتا اصل صفة الفقر مرتبطة به كاصل صفة كاصل زاته. عن الغني بالذات - 00:19:43 00:20:03 بالذات عن القادر بالذات والميت عن الحي الذي لا يموت. والمخلوق عن الخالق ومن لا وجود له ولا. ومن لا وجود له ولا شيء له من زاته البتة عن غناه وحياته وكماله وجوده ووجوده ورحمته ووجوده ورحمته من لوازم - 00:20:03 00:20:23 00:20:43 ذاته. وكيف يعوض من لا يملك مثقال ذرة عن من له ملك السماوات والارض. وانما كانت معصية الله سببا لمحق البركة خلي بالك بقى الكلام ده مهم. ليه معصية ربنا سبب لمحق البركة في الرزق والاجل؟ بيقول وانما كانت معصية الله سببا - 00:20:23 لمحق البركة لمحق بركة الرزق والاجل. لأن الشيطان موكل بها وباصحابها. فسلطانه عليهم وحوالته على هزا الديوان واهله اصحابه يعني اهل المعصية هم اصحاب الشيطان. وكل شيء يتصل به الشيطان ويقارنه ببركته ممحوقة. ولهذا شرع ذكر اسم الله تعالى عند الأكل والشرب - 00:20:43

واللبس والركوب والجماع لما في مقارنة اسم الله من البركة. وذكر اسمه يطرد الشيطان تحصل البركة ولا معارض له. ايه هي البركة؟ البركة معناها ثبوت الخير ونماوه وكسرته النماء للخير وسبوته ودوماه وكسرته هزا من قبل الله. الشيطان العكس تماما. ولذلك ازا كنت انت قريب للشيطان - 00:21:13

وبعيد عن مولاك تتوقع بقى كيف يكون عمرك ورزقك وآآ وجاهتك وعلمك وعملك بيقول وكل شيء لا يكون لله فبركته منزوعة. فان الرب هو الذي تبارك وحده. تبارك الذي بيده الملك - 00:21:43

وهو على كل شيء قادر. تبارك الذي نزل الفرقان على هو وحده تبارك سبحانه وبحمده. والبركة كلها منه. وكل ما اليه مبارك فكلامه مبارك. القرآن كتاب انزلناه اليك مبارك ليذربوا اياته. رسوله مبارك صلى الله عليه - 00:22:03 وسلم. وعبد المؤمن النافع لخلقه مبارك وبيته الحرام مبارك. وكتانته من ارضه وهي الشام ارض البركة وصفها الله بالبركة في ست

ايات من كتابه. وال الصحيح ان هم خمس ايات. اربعة صريحة - 00:22:23

وواحدة فيها بالمعنى. الاربع ايات اللي هي فين؟ في آآ موضع في سورة الاعراف. وموضع موضعين في سورة الانبياء وموضع في سورة سباء. ويضاف اليها اية الاسراء. الذي باركتنا حوله. فدي خمس مواضع في القرآن فيها ذكر ان الشام هي - 00:22:43 ارض البركة. وفي حديث ولكن آآ ضعيف. ضعفه الشيخ الالباني بل قال لا اصل له في المرفوع. اللي هو ايه؟ الشام فمن ارادها بسوء رميته بسهم منه. الشاهد ان الشام ارض البركة لانها ذكر في القرآن موصوفة بذلك يقول فلا - 00:23:03

الا هو وحده سبحانه ولا مبارك الا ما نسب اليه اعني نسب الى محبته والوهبيته ورضاه. ليه قال لك والا فالكون كله منسوب الى ربوبيته. هو الشيطان ده لما نيجي ننسبه هنقول مين اللي خلقه؟ ربنا يبقى انت نسبته لي ايه؟ جهة - 00:23:23

الخلق لكنه ما عدش ربنا. قال لك عشان تحصل البركة لازم يكون نسبتك الى الله عز وجل نسبة التعبد الالهية ونسبة الولاية. والا فالكون كله منسوب الى ربوبيته وخلقه. وكل ما باعده من نفسه من الاعياب والاقوال والاعمال فلا - 00:23:43

بركة فيه ولا خير فيه. وكل ما كان قريبا منه من ذلك ففيه من البركة على حسب قربه منه. وضد وضد البركة اللعنة. فارض لعنها الله او شخص لعنها الله. او عمل لعنها ابعد شيء من الخير والبركة - 00:24:03

وكل ما اتصل بذلك وارتبط به وكان منه بسبيل فلا بركة فيه البتة. وقد لعن عدوه ابليس وجعله ابعد خلقه منه. فكل ما كان من جهته فله من لعنة الله بقدر قريبه منه واتصاله به - 00:24:23

منها هنا كان للمعاصي اعظم تأثير في محق بركة العمر والرزق والعلم والعمل. فكل وقت عصيت الله فيه او مال عصي الله به او بدن او جاه او علم او عمل - 00:24:43

فهو على صاحبه ليس له فليس عمره وماله وقوته وجاهه وعلمه وعمله الا ما اطاع الله به. ولهذا من الناس من يعيش في هذه الدار مائة سنة. او نحوها ويكون - 00:25:03

عمره لا يبلغ عشر سنين او نحوها. كما ان منهم من يملك القناطير المقنطرة من الذهب والفضة. ويكون ماله في الحقيقة لا يبلغ الف درهم او نحوها. وهكذا الجاه والعلم. وفي الترمذ عن عنه صلى الله عليه وسلم - 00:25:23

الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله عز وجل وما والاه وعالم او متعلم. الحديث ده حديث جميل جدا. ابن رجب رحمه الله شرحه في جامع العلوم اه والحكم - 00:25:43

الحادي اخرجه الامام الترمذ اه في السنن وكذلك ابن ماجة واه اسناده يعني تكلم فيه بعض اهل العلم لكن التربية رحمه الله قال عنه حسن غريب وحسن الشیخ الالباني. ايه الحديث عن ابی هريرة؟ يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا ان الدنيا ملعونة - 00:26:03

ملعون ما فيها الا ذكر الله. تقال بقى بنطقين. ذكر الله وذكر الله. الا ذكر الله. وما والاه وعالم او متعلم. ابن رجب رحمه الله وهو بيتكلم عن الحديث ده بيقول ايه بقى؟ يقول فالدنيا - 00:26:23

يقوم يقول ابن رجب يقول فالدنيا وكل ما فيها ملعونة يعني ايه ملعونة؟ يعني مبعدة عن الله تعالى لانها تشغله عنه. انا بقول الكلام ده والحديث ده ليه؟ عشان بعض اخواننا اللي بنقدر نتكلم كتير يا جماعة ما ينفعش حياتك كلها تبقى في الشغل والشغل يستهلك للدرجة دي - 00:26:43

ما ينفعش دي بقى اولى اولوية في حياتك. يا جماعة ما ينفعش اولى اولوية في حياتك تبقى الترفيه. ما ينفعش حياتك تستغرق - 00:27:03

لا في الترفيه ولا في اللعب ولا في الدراسة ولا في الجواز ولا في الشغل. حياتك اثمن واغلى من ذلك. الله عز وجل ما خلقك في هذه الدنيا لاجل هزا - 00:27:13

لابد ان تفهم حقيقة الخلق. ما الغاية من الخلق؟ قال عز وجل وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. حياتك الثمينة والغالبية دي ما تستنزفهاش كده اتق الله. ابن رجب بقى بيقول ايه؟ بيقول فالدنيا وكل ما فيها ملعونة اي مبعدة عن الله. لانها تشغله عنه الا العلم

الدال على الله وعلى معرفته وطلب قربه ورضاه وذكر الله وما والاه مما يقرب من الله هزا هو المقصود من الدنيا يعني يقول لك [ذكر الله الصلاة دي من ذكر الله قراءة القرآن من ذكر الله الازكار الموزفة والمطلقة من ذكر الله - 00:27:43](#)

مجالس العبادات العلم دي من ذكر الله عز وجل. وده هيختصها لوحدها. طيب ايه اللي من ذكر العمرة؟ الحج. الامر بالمعروف. النهي عن المنكر كل ده هيدخل في ذكر الله عز وجل. وما والاه ما والاه دي فيها تفسيرين بقى. التفسير الاول يعني ما والاه الله. ايه اللي ربنا [بيواليه؟ اللي ربنا - 00:28:03](#)

بيحبه ما احبه الله من الاقوال والاعمال والطريق الظاهرة والباطنة. يعني كل ما تيجي تتحرك حركة كل قبل ما تيجي تقدم على شيء فعل او كفا تقف. ده ربنا يحبه ولا لا يحبه؟ لك نية حسنة فيه ولا ما لكش نية حسنة فيه [- 00:28:23](#)

الاول دول حاجتين. الحاجة الاولانية ربنا يحبه ولا ما يحبوش. تاني حاجة لي قصد حسن فيه ونية صالحة ولا لأ؟ طيب الا ذكر الله وما والاه. التفسير الثاني ذكر الله وما والاه يعني ما والا الذكر وما اعقبه اللي هو ايه؟ يقول ولازم ذلك دوام زكره كما قال ابن [- 00:28:43](#)

مسعود اه تقوى الله اه ما والاه اي ما يقرب من الله. فهذا هو المقصود من الدنيا. فان الله انما امر عباده بان يتقوه ويطيعوه. ولازم ذلك دوام زكره كما قال ابن مسعود تقوى الله حق حق تقواه ان يذكر فلا ينسى. وانما شرع الله اقام الصلاة لذكره. وكذلك الحج والطواف [- 00:29:03](#)

وافضل اهل العبادات اكثراهم زكرا لله فيها. فهذا كله ليس من الدنيا المذمومة. يعني اللي بيشتغل عشان يكف نفسه عن مسألة ويطعم حلال ويطعم اهله وابنائه حلال ده من ذكر الله ده ما والاه ماشي ده مما والاه. دي حاجة. الحاجة الثانية [- 00:29:23](#)

آآ لو واحد مسلا عنده آآ آآ بينصر مزلوم ويدفع عنه الظلم. لو واحد عنده آآ اه استعداد ان هو يطعم مسكين او يتصدق على فقير. كل ده داخل معنا في ايه؟ ذكر الله عز وجل. يبقى ذكر الله وما [- 00:29:43](#)

طب ما هو داخل في ذكر الله وما والاه العالم والمتعلم. قال لك افرادهم بالذكر ايه بقى؟ اسمه تخصيص بعد العموم. ليه؟ تخصيص؟ قال لك لمزيد اهمية. طب ليه يا اخوانا بنزهد في مجالس الزكر؟ طبعا انا مش عايز اعمل بقى زي دكتور الجامعة اللي بيدخل يائب في الناس اللي حضروا المحاضرة. يعني يدل قدام دول اللي [بيحضروا الدروس - 00:30:03](#)

واحد بالك بس عشان الدرس بيسجل ممكن يوصل لناس تانية. يعني فعلا حكاية الزهد في الزكر آآ في مجالس الزكر. الزهد في طلب العلم انك تزهد في انك تحضر آآ درس شرعي او محاضرة مع توفر الاسباب. وكسرة المتأخر [- 00:30:23](#)

توفر منها مع شدة الاحتياج ما هو في احتياج متأكد في النفوس وفي القلوب عشان تستمر في السير الى الله عز وجل محتاج حداء انتو عارفين الحادي الحادي ده اللي كان زمان يمشي قدام الابل يقعد ينشد اناشيد واهازيج بصوت رخيم تقوم يهون السفر على الابل [فتتمشي - 00:30:43](#)

تمشي مسافات طويلة في الصحراء على صوت الاله؟ الحادي. فنحن في هذه الحياة وفي طريقنا الى الله عز وجل بالزات في ازمنة الغربة اللي مليء بقى بهذا الطريق مليء بالوعورة و مليء بالوحشة و مليء بقطاع الطريق والعقبات الكاداء طب [- 00:31:03](#)

محتاجين ما يحدو نفوسنا ويحدو ارواحنا في السير الى الله يخفف عننا مشقة الطريق يخفف عننا مراة الغربية مسل هذه المجالس مجلس العلم في فروع العلم المختلفة بقى ومجالس الزكر والوعز وقرع القلوب بمواعظ اللي هي مواعظ الكتاب والسنّة [- 00:31:23](#)

بيقول وانما شرع الله اقامه الصلاة لاقامة الصلاة لذكره وكذلك الحج والطواف وافضل اهل العبادات اكثراهم زكرا لله فهذا كله ليس من الدنيا المذمومة وهو المقصود من ايجاد الدنيا واهلها كما قال الله تعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون [- 00:31:43](#)

كل واحد فينا محتاج تاني يراجع اولوياته يراجع حياته مستهلكة في ايه يراجع اهدافه في الحياة ايه المناوي في في فيض القدير [بيقول الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما كان منها لله عز وجل. ويمكن ان يكون المراد بعلنها - 00:32:03](#)

يعني ملاز شهواتها وجمع حطامها وما زين من حب النساء والبنين وقاطير الذهب وحب البقاء بها فيكون قوله ملعونة يعني متروكة

مبعدة. متزوك ما فيها. يعني كل ده انت هتسبيه وتمشي - 00:32:23

ملعونه كل ده متزوك وماء كلها تفارقها. واللعن الترك وقد يراد انها متزوكه للانبياء والاصفياء. كما في خبر لهم الدنيا ولنا الاخرة. يعني كلها تفسيرات لهاذا الحديث. ويقال كذلك ان الدنيا ملعونة لانها غرة - 00:32:43

النفوس بزهتها ولذاتها عن العبودية الى الهوى حتى سلكت غير طريق الهدى. ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه اي ما يحبه الله في الدنيا. والموالاة المحبة بين اثنين. وقد تكون من واحد وهو المراد هنا يعني ملعون - 00:33:03

في الدنيا الا ذكر الله وما احبه الله مما يجري في الدنيا. يقول وفي اثر اخر الدنيا هي ملعونة ملعون ما فيها الا ما كان لله. فهذا هو الذي فيه البركة خاصة والله المستعان - 00:33:23

فصل الفصل ده يبقى مهم جدا ومؤلم جدا برضو. فننتبه له. مؤلم ويصيب الانسان بالخوف والفزع. وفي نفس الوقت سبحان الله يعني فيه يفتح لك باب للرجاء. يقول - 00:33:43

من عقوباتها انها تجعل صاحبها من السفلى. بعد ان كان مهياً لان يكون من العلية. فان الله خلق خلقه قسمين علية وسفلة وجعل عليين مستقر العلية واسفل سافلين استقر السفلى وجعل اهل طاعته الاعلين في الدنيا والاخرة. واهل معصيته الاسفلين في - 00:34:03

والاخرة. كما جعل اهل طاعته اكرم خلقه عليه. واهل معصيته اهون خلقه عليه وجعل العزة لهؤلاء والذلة والصغر لهؤلاء كما في مسند احمد من حديث عبدالله ابن عمر قال صلى الله عليه وسلم - 00:34:33

بعثت بالسيف بين يدي الساعة حتى يعبد الله وحده. وجعل رزقي تحت ظل رمحي. شف بقى الشهد جعل الذلة والصغر على من خالف امري. فكلما عمل العبد معصية نزل الى اسفل درجة. ولا يزال في - 00:34:53

طول حتى يكون من الاسفلين. ركز بقى في الكلام ده. كل ما بيعمل معصية بينزل. درجة حتى يكون من الاسفلين. وكلما عمل طاعة ارتفع بها درجة. ولا يزال في ارتفاع حتى يكون من الاعلين. وقد يجتمع للعبد في ايام - 00:35:13

الصعود من وجه والنزول من وجه. طب حكمه ايه؟ وايهما كان اغلب عليه كان من اهله. فليس ان صعد مائة درجة ونزل درجة واحدة كمن كان بالعكس. ولكن يعرضها هنا للنفوس - 00:35:33

عظيم دي الحته اللي بقول لك مفزعه بقى. وهو ان العبد قد ينزل نزولا بعيدا ابعد مما بين الشرق والمغرب. ومما بين السماء والارض فلا يفي صعوده الف درجة. بهذا النزول الواحد. يعني ممكن الواحد - 00:35:53

يسقط سقطة واحدة كده لو قعد بعد كده يرتفع الف درجة ما يبلغها. كما في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان العبد ليتكلم بالكلمة الواحدة كلمة. لا يلقي لها بالا يعني قالها وسكت نسى - 00:36:13

ما عدش فاكر ما اهتمش وهو بيقولها انها تبلغ الاسرده. ان العبد ليتكلم كلمة كلمة. كلمة يعني جملة مفيدة كده. الجملة دي ممكن تكون تقول ده بلسانك ممكن تكون رسالة موبайл بعتها لواحد ممكن يكون منشور عملته على الفيسبوك او على اي وسيلة تواصل اجتماعي ممكن تكون شكوى كتبتها - 00:36:33

واحد ممكن يكون ساعه غضب اتكلمت فيها عن الدين غلط او عن ربنا سبحان الله. كلمة من سخط الله. كل ده يا جماعة انها تكون كلمة ايه؟ من سخط الله - 00:36:53

العبد ليتكلم بالكلمة الواحدة لا يلقي لها بالا. ما تشغلش بها. يهوي بها في النار ابعد مما بين من المشرق والمغرب. ابن القيم بيقول فاي صعود يوازي هزه النزلة؟ فاللهم لطفا ورحمة - 00:37:03

والنزول امر لازم للانسان. ابن القيم بقى بيتألق في الحته اللي جاية دي. بيقول ايه بقى؟ طبيعي ان الانسان بينسى وما سمي الانسان الا من النسيان. وطبعي الانسان يقع منه التقصير. قال صلى الله عليه وسلم استقيموا ولم تحصوا. استقيموا ده - 00:37:23

لن تحصد مش هنجيب مية في المية. طب اعمل ايه؟ بيقول والنزول امر لازم للانسان. ولكن كل واحد فينا يشوف بقى في اللي جاي دي هو انهي واحد في الاقسام دي بقى؟ ولكن من الناس من يكون نزوله الى غفلة. واحد نزوله في الدرجات الغفلة عكس -

في الذكر ما بيعملش معصية ما بيعملش مكروه حتى لكنه غفل. غفل عن انه يزرع لمزرعة الاخره ويعلم اعمال الصالحة توضع في ميزان حسناته. غفل عن الجدية والاجتهاد. يقول فهذا متى استيقظ من غفلته عاد الى درجته. ماشي - 00:38:03

او الى ارفع منها بحسب يقظته. ومنهم من يكون نزوله الى مباح. لا ينوي به الاستعانة على الطاعة. ينام كتير شوية يأكل كتير شوية يقعد يهزر كتير شوية هزار مباح خلطة مباحة كل ده فضول المباحثات بقى - 00:38:23

بدون ما ينوي بذلك انه يتقوى به على طاعة. فهذا متى رجع الى الطاعة فقد يعود الى درجته. وقد لا يصل اليها. وقد يرتفع فانه قد يعود اعلى همة مما كان. وقد يكون اضعف همة وقد تعود همته كما كانت. ومنهم - 00:38:43

من يكون نزوله الى معصية اما صغيرة او كبيرة. فهذا يحتاج في عوده الى درجته الى توبة نصوحه روح وانابة صادقة اللي هو احنا بنسبيها انا وقعت ربنا يتوب علينا ويعصمنا واياكم من الزلل وقع - 00:39:03

فاللي وقع ده عشان يرجع تاني يقف على مكانه الدرجة الایمانية اللي كان فيها يحتاج ايه؟ توبة نصوح خالصة صافية استجمعت شروطها واركانها حتى تصح من الندم والاقلال والعزم على عدم العودة مع رد الحقوق لاصحابها - 00:39:23

واناب صادقة. الانابة فيها معنى او يعني ايه؟ آآ زائد عن التوبة. لأن يقال انابت الطير الى اعشاشها يعني اقرت فالانابة توبة واستقرار في مقام التوبة. عشان يقول لك ايه انابة صادقة وما يتذكر الا من ينني - 00:39:43

طيب بيقول واختلف الناس لو واحد بقى بعد ما وقع الواقعة دي ورجع تاب هيرجع لمنزلته بعد التوبة قبل التوبة ولا لأ؟ يقول هل يعود بعد التوبة الى درجته التي كان فيها اي قبل التوبة؟ بناء على ان التوبة تمحو اثر الذنب وتجعل وجوده كعدمه فكان - 00:40:03

انه لم يكن او لا يعود بناء على ان التوبة تأثيرها في اسقاط العقوبة. واما الدرجة التي فاتته فانه لا يصل اليها هيبدأ يجيب بقى كلام القول الاول يقول وتقرير ذلك انه كان مستعدا باشتغاله بالطاعة في الزمن الذي عصى فيه لصعود اخر - 00:40:23

وارتفاعه بجملة اعماله السالفة بمنزلة كسب الرجل كل يوم بجملة ما له الذي يملكه. وكلما تضاعف المال تضاعف الربح فقد راح عليه في زمن المعصية ارتفاع وربح بجملة اعماله. فازا استأنف العمل استأنف صعودا من نزول وكان قبل - 00:40:43

صاعدا من صعود وبينهما بول شاسع. مسالها عشان الحلة دي مسالها ايه بقى؟ بيقول لك لو افترضنا ان في رجلان مسل ذكري رجلان مرتفقان في سليمين. عارفين سلام الكهرباء كده؟ يقول لك السلم ده الى ما لا نهاية. لا نهاية لهم. وهم سواء. والاتنين واقفين على نفس الدرجة. فواحد قام - 00:41:03

درجة تحت بيقول فنزل احدهما الى اسفل ولو درجة واحدة. سم استأنف صعود. ييجي يصعد تاني. فان الذي لم ينزل يعلو عليه ولابد. هيفضل ماشي باستمرار ده فارق عن ده. خلاص؟ طيب حكيم الزمان وشيخ الاسلام ابن تيمية دخل في المشكلة دي عشان يحلها. قال - 00:41:23

وحكم شيخ الاسلام ابن تيمية بين الطائفتين حكما مقبولا. فقال التحقيق ان من التائبين من يعود الى ارفع من درجته. في واحد لما يتوب يرجع بعد التوبة احسن ما كان قبل كده. ومنهم من يعود الى مسل درجته ومنهم من لا يصل الى درجته. عشان كده قلت - 00:41:43

في حاجات هتفتح لنا باب الرجاء. طب ايه الضابط بقى؟ قلت وهذا بحسب قوة التوبة وكمالها وما احدثته المعصية لعبيدي من الذل ودي بقى بيسموها آآ عبودية الذنب انه يتوب. وبعد كده بقى الایه - 00:42:03

حكمة ربنا سبحانه وتعالى في انه قدر الذنب على الانسان. فيتوب فممكن يحصل له بعد الذنب ده ايه بقى؟ شف تحدث معصية للعبد الذل والخضوع والحدر والخوف من الله والبكاء من خشيته. فقد تقوى هذه الامور حتى يعود التائب الى ارفع من درجات - 00:42:23

ويصير بعد التوبة خيرا منه قبل الخطيئة. وهذا قد تكون الخطيئة في حقه رحمة. فانها نفت عنه داء العجب لأن ممكن واحد يكون

- يبعد رينا ممکن یکون بیصلی ويقيم اللیل ويقرأ قرآن لکنه عنده رؤیة نفس. ورؤیة النفس دیت والاعجاب ده كبيرة في القلب -

00:42:43

اسوأ بكثير جداً ما لو واحد تاني ما بيعلمش الحاجات دي ومتلبس ببعض المعاصي. ودي مشكلة لأن العجب بيتأسس عليه مرض مهلك اسمه مرض الكبر وهو ده اللي اسقط ابليس وارداه. فيقول لك بقى ايه هزا تكون قد تكون الخطيئة في حقه رحمة فانها -

00:43:03

عنه داء العجب وخلصته من ثقته بنفسه واعماله. ووَضَعَتْ خَدْ ضَرَاعَتِهِ. وَذَلِكَ وَزْلَهُ وَانْكَسَارِيُّ عَلَى عَتْبَةِ بَابِ سَيِّدِهِ وَمَوْلَاهُ. وَعَرَفَتْهُ قَدْرَهُ وَأَشْهَدَتْهُ فَقْدَهُ وَضَرُورَتِهِ إِلَى حَفْظِ سَيِّدِهِ لَهَا. وَاللَّهُ عَفَوَهُ عَنْهُ - 00:43:23

00:43:23 -

يُدِي ربه موقف الخطائين المذنبين ناكِس الرأس بين يدي ربه مستحيًا منه خافًا - 00:43:43

00:43:43 -

محترماً لطاعته مستعظاماً لمعصيته قد عرف نفسه بالنقص والذنب وعرف ربه منفرداً بالكمال والوفاء كما قيل استأسر الله بالوفاء وبالحمد وولي الملامة الرجالان. فاي نعمة وصلت من الله اليه استكثروا - 00:44:03

00:44:03 -

على نفسه ورأى نفسه دونها ولم يرها أهلا لها. واي نعمة او بلية وصلت اليه رأى نفسه اهلا لما هو اكبر منها ورأى مولاه قد احسن اليه
اذا لم يعاقبه على قدر حرمته ولا شطره ولا ادنى حزء منه. فانما يستحقه من - 00:44:23

00:44:23 -

العقوبة لا تحمله الجبال الراسيات فضلاً عن هذا العبد الضعيف العاجز. وبعدين يبتدئ بقى يسترسل معنا هنا في مسألة عن ان الزنب
هل: حذر فإن العقوبة في حق بنت تهامة اكبر من نزالها كون حقه الباطئ هنا المقام - 00:44:43

00:44:23 -

قف هنا ونستكمل ان شاء الله في الدرس القادم. سبحانك الله وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك - 00:45:03

00:44:43 -